

آثار تطوّر علم الطّب في التّعامل مع أحاديث الطّب النبويّ وضوابطه:

دراسة مقارنة بين ابن قيم الجوزية والنّسيميّ

محمد أكمل الدّين بن محمد حمدان

جامعة العلوم الإسلاميّة الماليزية

آثارُ تطوُّرِ علمِ الطِّبِّ في التَّعامُلِ معِ أحاديثِ الطِّبِّ النَّبَوِيِّ وضوابطه:

دراسةٌ مقارنةٌ بينِ ابنِ قَيِّمِ الجوزيَّةِ والنَّسيمي

محمَّدُ أكملُ الدِّينِ بنُ محمَّدِ حمدان

بِحِثِّ مَقَدِّمِ لَنَيْلِ دَرَجَةِ الدُّكْتُوراهِ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَنَةِ

جامعةُ العُلُومِ الإسلاميَّةِ الماليزيَّةِ

يونيو ٢٠٢٢

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

الإقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أقرُّ وأعترف بأنَّ هذه الرِّسالة من عملي وجهدي الشَّخصي، أما المقتطفات والاقْتباسات، فقد أشرتُ إلى مصادرها في هامش الرِّسالة.

التَّوقيع:

الاسم:

الرَّقم الجامعي:

العنوان:

التَّاريخ:

الشُّكر والتَّقدير

حمداً لله تعالى، والشُّكر له على توفيقه وامتنانه، وصلاةً وسلاماً على رسول الله محمد بن عبد الله ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد!

فقد وفقني الله تعالى لإتمام هذه الرسالة، وأرجو أن تكون مقبولةً عنده، وخالصةً لوجهه تعالى، وأودُّ أن أتقدّم بالشُّكر الجزيل إلى مشرفي الدكتور محمد يوسف بن إسماعيل على عونه وإسهامه في تدقيق هذه الرسالة.

كما أتقدّم بالشُّكر والتَّقدير إلى عميد كلية دراسات القرآن والسُّنة بجامعةنا الأستاذ الدكتور محمد زهدي بن محمد أمين.

وكذلك أودُّ إيصال أسى الشُّكر للأبوين الكريمين، والأساتذة، والطلبة الذين شاركوا في تحسين هذه الرسالة وإتمامها.

ABSTRAK

Kajian ini berkisar tentang hadith Al-Tibb al-Nabawi dan bertujuan mengenalpasti kesan perkembangan ilmu perubatan terhadap cara berinteraksi dengan hadith Al-Tibb al-Nabawi. Kajian juga bertujuan menetapkan garis panduan ilmiah ketika berinteraksi dengan hadith ini. Dalam melakukan kajian kesan dan garis panduan ini, penulisan Ibn Qayyim al-Jawziyyah dan Al-Nasimi digunakan sebagai asas sampel perbandingan. Permasalahan kajian terzahir melalui penulisan para ulamak yang hanya berpada dengan fakta perubatan pada zaman mereka dalam memberi komentar terhadap hadith Al-Tibb al-Nabawi, sehingga didapati bahawa sebahagian fakta ini kelihatan tidak lagi relevan jika dibandingkan dengan fakta perubatan moden. Tambahan pula, wujudnya banyak salah faham terhadap hadith Al-Tibb al-Nabawi pada masa kini. Dalam kajian ini, pengkaji menggunakan tiga metodologi kajian, iaitu induktif, analitikal dan perbandingan. Pada permulaan kajian, pengkaji menghuraikan mukadimah asas berkaitan Al-Tibb al-Nabawi, seperti definisi, sejarah dan sumbangan para ulamak dalam Al-Tibb al-Nabawi. Seterusnya, pengkaji menganalisis isu utama yang terpenting berkaitan Al-Tibb al-Nabawi, dengan memberikan tumpuan terhadap pandangan Ibnu Qayyim al-Jawziyyah dan Al-Nasimi. Di samping itu, pengkaji mengeluarkan kesan perkembangan ilmu perubatan terhadap cara berinteraksi dengan hadith Al-Tibb al-Nabawi, berdasarkan topiknya. Pada akhir kajian, pengkaji menetapkan garis panduan ilmiah ketika berinteraksi dengan hadith Al-Tibb al-Nabawi dan cara mengaplikasikannya. Antara dapatan kajian yang diperoleh ialah kebanyakan komentar Al-Nasimi menyokong komentar dan dapatan Ibnu Qayyim al-Jawziyyah terhadap hadith Al-Tibb al-Nabawi dan memperluas kefahamannya. Justeru, perkara ini menunjukkan bahawa perkembangan ilmu perubatan meninggalkan kesan yang besar terhadap cara para ulamak berinteraksi dengan hadith Al-Tibb al-Nabawi tanpa mengambil kira topik yang berkaitan. Di samping itu, terdapat garis panduan khas dalam berinteraksi dengan hadith Al-Tibb al-Nabawi, antaranya memastikan kerelevanan fakta perubatan dalam memberikan komentar terhadap hadith Al-Tibb al-Nabawi.

الملخص

يَهْتَمُّ هذا البحث بموضوع أحاديث الطِّبِّ النَّبَوِيِّ، وهو يهدف إلى تحقيق آثار تطوُّر علم الطِّبِّ في التَّعَامُلِ مع أحاديث الطِّبِّ النَّبَوِيِّ، وتحديد الضُّوابط العلميَّة في التَّعَامُلِ معها، مقارنةً فيه بين كتابي ابن قِيَمِ الجوزيَّة والدُّكتور النَّسيمي. وتظهر مشكلة البحث من خلال اكتفاء العلماء عبر العصور في شرح أحاديث الطب النبوي بعلم الطِّبِّ السَّائد في عصورهم، حتى يلاحظ أن بعضهم تناولوا هذه الأحاديث بعلم الطب القديم الذي لا يتناسب مع علم الطب الحديث المتطور، فضلاً عن تكاثر المفاهيم الخاطئة المتعلقة بأحاديث الطب النبوي حالياً. وتابَّع الباحث في هذا البحث ثلاثة مناهج، وهي: المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي، والمنهج المقارن. وفي الأوَّل استوعب الباحث القضايا المدخلة للطِّبِّ النَّبَوِيِّ، من مفهومه، وتاريخه، وإسهامات العلماء فيه، وفي الثَّاني بذل جهده في تحليل أهم القضايا الرئيِّسة في الطِّبِّ النَّبَوِيِّ، مع الإهتمام البالغ بمقارنة مواقف ابن قِيَمِ الجوزيَّة مع الدُّكتور النَّسيمي فيها، وفي الثَّالث استنبط الباحث بعض آثار علم الطِّبِّ في التَّعَامُلِ مع أحاديث الطِّبِّ النَّبَوِيِّ حسب محاورها، وفي الأخير وضع الضُّوابط العلميَّة في التَّعَامُلِ مع أحاديث الطِّبِّ النَّبَوِيِّ، مع بيان كَيْفِيَّة تطبيقها عملياً. والنتائج التي توصل إليها الباحث، هي: إنَّ معظم مقولات النَّسيمي يُوَكِّد ما شرحه ابن قِيَمِ الجوزية، وما استفاده من أحاديث الطب النبوي، ويوسِّعهما، وهو يدلُّ على أنَّ تطوُّر علم الطِّبِّ في معظم الأحوال يترك تأثيراً كبيراً في كَيْفِيَّة تناول العلماء لأحاديث الطِّبِّ النَّبَوِيِّ، بصرف النَّظر عن محاورها، وإنَّ لأحاديث الطب النبوي الضوابط الخاصة في التعامل معها، ومن أهمها التأكيد من ثبوت الحقائق الطبية المستخدمة في شرح أحاديث الطب النبوي.

ABSTRACT

This research focuses on the discussion of the Prophet's ahādith on medicine. It aims to investigate the impact of the development of medical science and its engagement with the Prophet's ahādith on medication and determines the scientific regulation in dealing with them while utilizing comparison analysis between the book of Ibn Qayyim al-Jawziyyah and al-Nasimi. This research problem stands due to the contentment of scholars through the ages in explaining the hadiths of prophetic medicine with the prevailing science of medicine of their times. It is known that some of them dealt with these hadiths with the knowledge of ancient medicine that does not fit with modern medicine, as well as a plethora of misconceptions related to the hadiths of prophetic medicine today. The researcher follows three approaches in this research: the inductive approach, the analytical approach and the comparative approach. In the first chapter, the researcher discusses the introductory issues of prophetic medicine; its concept, history, and the contributions of scholars in the field, while on the second chapter, the researcher analyses the most critical issues in prophetic medicine, with emphasis given in comparing the positions of Ibn Qayyim al-Jawziyyah and al-Nasimi on those issues. In the third chapter, the researcher deduces some impact of medical science in its dealing with the ahādith of Prophetic medicine based on its topics. The last chapter will discuss scientific guidelines in dealing with ahādith of Prophetic medicine, explaining how to apply them in practice. The conclusions reached by the researcher are: Most of Al-Nasimi's statements confirm what was explained by Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, and what he benefited from the hadiths of the Prophetic medicine and diversify them. It also indicates that the development of the science of medicine, in most cases, leaves a significant impact on how the scholars deal with the hadiths of the Prophetic medicine - regardless of its topics. The hadiths of the Prophetic medicine require special principles in dealing with them, the most important of which is to ensure that the medical facts used in explaining the hadiths are proven.

فهرس المحتويات

ب	الإقرار.....
ج	الشكر والتقدير.....
د	ABSTRAK.....
هـ	الملخص.....
و	ABSTRACT.....
ز	فهرس المحتويات.....
١	١،١ التمهيد.....
٤	١،٢ مشكلة البحث.....
٥	١،٣ أسئلة البحث.....
٥	١،٤ أهداف البحث.....
٦	١،٥ أهمية البحث.....
٧	١،٦ حدود البحث.....
٨	١،٧ منهج البحث.....
١٢	١،٨ الدراسات السابقة.....

٢١	١٠٩ هيكُل البحث
٢٤	الفصل الثَّاني: مدخل إلى الطَّبِّ النَّبَوِيِّ
٢٤	المبحث الأوَّل: مفهوم الطَّبِّ النَّبَوِيِّ وتاريخه
٢٥	المطلب الأوَّل: مفهوم الطَّبِّ النَّبَوِيِّ في اللُّغة والاصطلاح
٣٥	المطلب الثَّاني: تاريخ الطَّبِّ النَّبَوِيِّ
٤٩	المبحث الثَّاني: إسهامات العلماء في الطَّبِّ النَّبَوِيِّ
٦٨	المبحث الثالث: التعريف بابن قيم الجوزية والنسيمي ومنهجهما في تأليف الطب النبوي
٦٨	المطلب الأوَّل: شخصية ابن قيم الجوزية ومنهجه في تأليف كتابه "الطب النبوي"
٨٤	المطلب الثاني: النسيمي ومنهجه في تأليف كتابه "الطب النبوي والعلم الحديث"
٩٦	الفصل الثَّالث: أهم القضايا الرَّئيسة في علم الطَّبِّ النَّبَوِيِّ بين ابن قيم الجوزية والنَّسيمي
٩٦	المبحث الأوَّل: الطَّبِّ النَّبَوِيِّ بين الوحي والاجتهاد
٩٧	المطلب الأوَّل: مفهوم الوحي والاجتهاد
	المطلب الثَّاني: اختلاف العلماء في تقسيم أحاديث الطَّبِّ النَّبَوِيِّ إلى الموحاة إليه، والمبنيَّة على
١٠٣	الاجتهاد
١٢٠	المبحث الثَّاني: الاستشهاد بالأحاديث الضَّعيفة في الطَّبِّ

- المطلب الأول: مفهوم الحديث الضعيف ١٢١
- المطلب الثاني: حكم الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة في الطب عند ابن قسيم الجوزية والدكتور التسيمي ١٢٥
- المطلب الثالث: الرأي الراجح في قضية الاستشهاد بالأحاديث الضعيفة في الطب ١٣٥
- المبحث الثالث: محاور الطب النبوي ١٣٨
- المطلب الأول: أهمية وضع محاور الطب النبوي ١٣٩
- المطلب الثاني: محاور الطب النبوي عند ابن قسيم الجوزية وغيره من المتقدمين ١٤٤
- المطلب الثالث: محاور الطب النبوي عند الدكتور التسيمي وغيره من المعاصرين ١٤٨
- المطلب الرابع: أنسب المحاور للطب النبوي ١٥٣
- الفصل الرابع: آثار تطوّر علم الطب في محاور الطب النبوي ١٦٢
- المبحث الأول: الآثار في محور الطب الوقائي ١٦٥
- المطلب الأول: آثار تطوّر علم الطب في توصيف الوسائل الوقائية ١٦٥
- المطلب الثاني: أثر تطوّر علم الطب في بيان أسباب حدوث مرض معين ١٧٧
- المبحث الثاني: الآثار في محور الطب العلاجي ١٨٩
- المطلب الأول: أثر تطوّر علم الطب في توصيف الأدوية ١٩١

- المطلب الثاني: أثر تطوّر علم الطّب في تحديد قدرة الأدوية العلاجية ١٩٦
- المطلب الثالث: أثر تطوّر علم الطّب في تحديد طرق تناول الأدوية أو اتخاذ الوسائل العلاجية ٢٠٤
- المبحث الثالث: الآثار في محور الطّب النبويّ النفسيّ الرّوحي ٢١٥
- المطلب الأوّل: أثر تطوّر علم الطّب في الأحاديث المتعلّقة بالأمراض النفسيّة والرّوحانيّة ... ٢١٥
- المطلب الثاني: أثر تطوّر علم الطّب في الأحاديث المتعلّقة بالرقى والأدعية ٢٢٣
- المبحث الرّابع: الآثار في محور أخلاقيّات الطّب ٢٢٨
- المطلب الأوّل: أثر تطوّر علم الطّب في حديث ضرورة العلم بالطّب قبل تعاطي العمل الطّبيّ ٢٢٩
- المطلب الثاني: أثر تطوّر علم الطّب في حديث النهي عن التّداوي بالمحرّمات ٢٣٢
- المبحث الخامس: الآثار في محور قضايا معيّنة ذات العلاقة بالطّب ٢٣٦
- المطلب الأوّل: أثر تطوّر علم الطّب في حديث تخلّق الأجنّة وتطوّرهما في بطون الأمهات .. ٢٣٧
- المطلب الثاني: أثر تطوّر علم الطّب في حديث علو أحد المائتين وتحديد جنس المولود ٢٤٥
- الفصل الخامس: ضوابط التّعامل مع أحاديث الطّب النبويّ ٢٥٥
- المبحث الأوّل: أن تكون أحاديث الطّب النبويّ صحيحة، أو حسنة، أو ضعيفة ضعفاً يسيراً . ٢٥٥

المطلب الأول: طرق التثبت من رتبة الأحاديث النبوية.....	٢٥٦
المطلب الثاني: ظاهرة تساهل العلماء في قبول أحاديث الطب النبوي الضعيفة ضعفاً يسيراً	٢٥٨
المبحث الثاني: أن تكون أحاديث الطب النبوي مشروحة في ضوء الحقائق الطبية الثابتة والمعاصرة	
.....	٢٦٥
المطلب الأول: مفهوم الحقائق الطبية وأمثلتها.....	٢٦٦
المطلب الثاني: أمثلة التطبيق العملي لشرح أحاديث الطب النبوي في ضوء الحقائق الطبية..	٢٦٨
المبحث الثالث: أن يراعي الأطباء المختصون نقل الحقائق الطبية.....	٢٧٢
المطلب الأول: ظاهرة رجوع العلماء إلى متخصص علم الطب في التعامل مع الأحاديث الطبية	
.....	٢٧٣
المطلب الثاني: مراعاة التخصص الدقيق في علم الطب.....	٢٧٩
المبحث الرابع: أن يميز بين أحاديث الطب النبوي المبنية على الوحي، والمبنية على الاجتهاد ...	٢٨٠
المبحث الخامس: أخلاقيات الباحث في التعامل مع أحاديث الطب النبوي.....	٢٨٥
الخاتمة.....	٢٩٢
قائمة المصادر والمراجع.....	٢٩٧